

التعليق على تفسير ابن كثير (86) | | تفسير سورة البقرة (93)- 701) | | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

قوله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم وهذا والله اعلم فيه تسلياً للرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه الذين اخرجوا من مكة وفارقوا مسجدهم ومصلاهم - [00:00:22](#)

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بمكة الى بيت المقدس والكعبة بين يديه فلما قدم المدينة وجه الى بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا - [00:00:49](#)

ثم صرفه الله الى الكعبة بعد ولهذا يقول الله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله قال ابو عبيد القاسم ابن سلام في كتاب الناسخ والمنسوخ حدثنا حجاج بن محمد - [00:01:10](#)

قال اخبرنا ابن جريج وعثمان ابن عطاء عن عطاء عن ابن عباس قال اول ما نسخ لنا من القرآن فيما ذكر لنا والله اعلم شأن القبله. قال الله تعالى ولله المشرق والمغرب - [00:01:35](#)

فاينما تولوا فثم وجه الله فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى نحو بيت المقدس وترك البيت العتيق ثم صرفه الله الى البيت العتيق ونسخها وصرخه الى البيت العتيق فقال - [00:01:55](#)

ومن حيث خرجت ثم ثم صرفه الى بيته العتيق ونسخها فقال تكرار منفوذ انه صرفه الى البيت الاتي ثم صرفه الى بيته العتيق ونسخها فقال بدون تكرار بعدها وصرفه الى البيت بعده - [00:02:18](#)

مرة ثانية. نعم وش قال في النصر تعليق نشوفكم ان شاء الله ها؟ في ست نسخ وشي يعني ثم صرفه من بيته العتيق مكررة مرتين وله داعي تكرار له داعي - [00:02:45](#)

واولاد البيت وصرفهم ويحتاج سنة والجملة هي هي قال ثم ولا ما قال ما تضره ثم ابو عبد الله الشعبي ما له وجه اذكر الله ما له وجه الكون موجود في ست نسخ - [00:03:15](#)

يكون اصلها واحد كريت سهو من الناس ثم تناقلها النساخ من بعده ما يمنع ما في تكرم ما له معنى وعلى كل حال المعلق يقول الخبر ضعيف الاسناد ضعيف الاسناد صحيح لغيره - [00:04:03](#)

ولما يصير حسن لغيرهم عندكم اتفرجي تشوفون ودخول الجريير يقول واخرجه ام جريير قال حدثني المثنى اهو ابن ابراهيم واخرجه البيهقي من من طريق عثمان ابن سعيد من الدارمي وابو جعفر النساق النحاس - [00:04:27](#)

الناس الخير المنسوخ قال حدثنا بكر ابن سهل قالوا حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني معاوية بن صالح علي بن ابي طلحة عن ابن عباس لا هذا الثاني الثاني - [00:04:54](#)

الخبر علي ابن ابي طلحة الذي يليه وعندنا قال ضعيف الاسناد صحيح لغيره ما يجي يقول اخرجه حاتم قال حدثنا الحسن ابن محمد ولو كان الظعيف ما يرتقي الا الى الحسن. فقط لغيره - [00:05:11](#)

ها هو قال ضعيف الاسناد صحيح لغيره العلماء قاطبة ما يرون الضعيف يرتقي درجتين يرتقي درجة واحدة ضعيف ما يرتقي الا

درجة واحدة ابن كثير هو الذي قال لو كان الشاهد او المتابع - [00:05:38](#)

في احد الصحيحين يمكن ان نقول صحيح وهنا ما في شيء من ذلك رواه ابن ابي حاتم والحاكم المستدرک وقال الصحيح نشرت
الشيخين والبيهقي في سننه والواحد في اسباب النزول - [00:06:00](#)

يقول قلت عطاء لم يدرك ابن عباس ها ما قال الذي ما قال الا هالكلمة على الحاكم ها موب صح حديث الطير وموضوع بالاتفاق
قلت عطاء لم يدرك ابن عباس فالحديث منقطع وصح اسناده الشيخ احمد شاکر - [00:06:13](#)

واعتمدوا على الشيخ احمد شاکر واعتماد على الشيخ احمد شاکر مثل الحاكم وبين يقول ما ينفع ما ينفع ابدًا كل المذكورين في هذه
في هذه السلسلة كلهم متساهلون في غاية الشيخ عبد شاکر - [00:06:44](#)

وقد وثق في الترمذي اكثر من عشرين راويا عامة اهل العلم على تضعيفهم كلهم اننا مدونون بالاسماء واسع الخطو هو يعتمد على
الترمذي والترمذي جمع من اهل العلم لا يعتمد على تصحيحه - [00:07:17](#)

ها نمشو اوسع من ابن حبان احمد شاکر رحم الله الجميع المقصود ان الجملة الثانية لا محل لها نعم ونسخها فقال ومن حيث خرج
تولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرة - [00:07:38](#)

وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال كان اول ما نسخ من القرآن القبلة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى
المدينة وكان اهله اليهود امره الله ان يستقبل بيت - [00:08:11](#)

قداس ففرحت اليهود يعني من باب التأليف لليهود وكان النبي عليه الصلاة والسلام في اول الامر يحب موافقته يعني من باب التأليف
فلما ايس من اسلامهم خالفهم ولذلك في لما هاجر الى المدينة وجدهم يصومون عاشوراء - [00:08:31](#)

وصام عليه الصلاة والسلام وقال نحن احق بموسى منهم ولم يخالفهم بصيام يوم قبله في اليوم في صيام التاسع الا في اخر سنة من
حياته لما ايس من من اسلامهم خالفهم - [00:09:01](#)

وامر بمخالفته نعم استقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بظعة عشر شهرا. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب قبلة
ابراهيم وكان يدعو وينظر الى السماء. فانزل الله قد نرى تقلب وجهك في السماء - [00:09:20](#)

الى قوله فولوا وجوهكم شطرة وارتاب من ذلك اليهود وقالوا ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. فانزل الله قل لله المشرق
والمغرب الاية مئات لمعنى الاية التي معنا وملة - [00:09:47](#)

لكن هل هذه نزلت بعد سيقول السفهاء من الناس من ولاهم من قبلتهم او قبلها ان يهدي من يشاء اللي معنا يهدي ما يشاء ليست ما
هي موجودة عندنا اذا انزل الله ولله المشرق والمغرب - [00:10:22](#)

وقال فاينما تولوا فثم وجه الله عندنا فانزل الله قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء كلام الاية التي معنا هل هي بعد نزول
سيقول السفهاء من الناس او ان الالبق - [00:10:45](#)

ان الاية التي هي تكملة للاية السابقة وبعدها قل لله المشرق والمغرب المقصود ان الاية التي معنا هي بمعنى الاية المذكورة لله ولله
المشرق والمغرب فهل هذه الاية نزلت بعد تلك - [00:11:08](#)

او ان هذه لا ارتباط لها اه مسألة تغيير القبلة ونسخ القبلة وفيه وفيما يأتي وفي الايات التي نزلت النسخ ما يقوم مقام هذه الاية نعم
على كلامهم في الروايات التي مرت بنا ان اول ما نسخ - [00:11:30](#)

القبلة مسألة القبلة هي اول ما حصل من نسخ لكن هل النسخ تأخر في الاحكام ما نسخ ولا حكم حتى صلى النبي عليه الصلاة والسلام
بعد الهجرة ستة عشر او سبعة عشر شهرا - [00:12:02](#)

ليكون اول ما نسخ ثم يقول عندنا اول ما نسخ لنا من القرآن فيما ذكر لنا عرفنا انه الخبر ضعيف وتكرر هذا في الخبر الذي يليه كان
اول ما نسخ من القرآن القبلة - [00:12:26](#)

وعرفنا ان عطاء لم يدرك ابن عباس وعلي ابن ابي طلحة لم يدرك ابن عباس لكن صحيفة علي ابن ابي طلحة التي يرويه عن ابن
عباس تلقيت بالقبول ونقل منها البخاري اشياء في تراجم كتابه - [00:12:45](#)

ما نقرأ ان فيها شيء في الاصول لا في التراجم ذكر منها ها ثم استدراكنا الاول مهوب على ان يرتقي الخبر عن الظعف لكنه من

ضعيفة الى الصحيح هذه مسألة تحتاج الى نظر - [00:13:03](#)

واعتمادهم ما ذكر عندنا شيء الا يعني شيء ينهض بالخبر الا تصحيح ابن حبان صحيح تصحيح الحاكم صحيح متشاكل الشيخ احمد

شاكر اوسع خطو من الترمذي لان جمهور اهل العلم - [00:13:33](#)

لا يعتدون بتصحيح الترمذي واقرؤوا الكتاب يشهد بذلك واقرؤوا كتابه يشهد بذلك صحح احاديث اسانيدھا المنقطعة صحح احاديث

فيه في اسناد اساندها رواة ضعفاء ومنهم من هو شديد الضعف ثم جاء الشيخ احمد شاكر - [00:13:56](#)

قال والصواب ان تصحيح الترمذي معتبر وتوثيق لرجاله هذا اوسع من كلام الترمذي يعني مجرد ما يروي الترمذي عمراوي ويقول

حسن صحيح خلاص هذا الراوي ثقة عنده قد يكون التلميذ نظرا للطرق ما هو بللي هذا الراوي. قال لا وتوثيق لرجاله - [00:14:19](#)

مما يدل على تساهل الشيخ احمد شاكر اكثر من الترمذي نعم فانزل الله ولله المشرق والمغرب. وقال فاينما تولوا فثم وجه الله وقال

يعني قل لله المشرق والمغرب يهدي لمن يشاء - [00:14:46](#)

الى صراط مستقيم. يعني في الموضع الاول. نعم قل لله مجد نعم وقال عكرمة عن ابن عباس فاين ما تولوا فثم وجه الله. قال قبله

الله اينما توجهت شرقا او غربا - [00:15:14](#)

وقال مجاهد فاينما تولوا فثم وجه الله قيد ما كنتم فلكم قبله تستقبلونها للكعبة الكعبة فلكم قبله تستقبلونها الكعبة وفي بعض

النسب ما كان المعنى لكم قبله هي الكعبة نعم. وقال ابن ابي حاتم - [00:15:43](#)

ولكم قبله يستقبلونها الكعبة نعم نمشيو فلكم قبله يستقبلونها ما هذه القبلة؟ الكعبة نعم وقال ابن ابي حاتم بعد رواية الاثر المتقدم

المتقدم عن ابن عباس في نسخ القبلة عن عطاء عنه. وروي عن ابي العالية والحسن وعطاء - [00:16:27](#)

تراسان وعكرمة وقتادة والسدي وزيد ابن اسلم نحو ذلك وقال ابن جرير وقال اخرون بل انزل الله هذه الآية قبل ان يفرض التوجه

قبل ان يفرض توجهه الى الكعبة هذا المؤذن الظاهر ان هذه قبل النسخ - [00:17:07](#)

وتحمل على من اجتهد فإخفاً او صلى على الدابة الى هذه محمولة على من اجتهد بموضع الاجتهاد فإخفاً مثل اللي صلوا بالليل ولما

اصبحوا وجدوا ان صلاتهم الى غير جهاز - [00:17:32](#)

كل هذه الآية لا علاقة لها بالناس انما تدل على ان الانسان اذا اجتهد بمكان يصوغ فيه الاجتهاد لان العلماء يقولون ان البلدان ليست

محل اجتهاد فاذا اجتهد وبذل وسعه وصلى الى غير القبلة لله المشرق والمغرب او صلى على راحلته حيثما توجهت به لله -

[00:17:58](#)

المشرق والمغرب نعم وانما لا علاقة لها بالتي بعدها يأتي النصر ولذلك يكون المتجه فانزل الله قل لله المشرق والمغرب ويهدي من

يشاء ما هي بهذه الآية نعم وانما انزلها الله وانما انزلها تعالى ليعلم نبيه صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:18:28](#)

ان لهم التوجه بوجوههم للصلاة حيث شاءوا من نواحي المشرق والمغرب لانهم لا يوجهون وجوههم وجها من ذلك وناحية الا كان جل

ثناؤه في ذلك الوجه وتلك كالتحية لان له تعالى المشرق والمغرب - [00:19:03](#)

وان نرقى مشارق لان له تعالى المشرق والمغرب وانه لا يخلو منه مكان. وهذه العبارة بينتقد المؤلف رحمه الله نعم. كما قال تعالى

ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا - [00:19:26](#)

قالوا ثم نسخ ذلك بالفرض الذي فرض عليهم التوجه التوجه الى المسجد الحرام هكذا قال وفي قوله وانه تعالى لا يخلو منه مكان ان

اراد علمه تعالى فصحيح فان علمه تعالى محيط بجميع المعلومات - [00:19:49](#)

واما ذاته تعالى فلا تكونوا محصورة في شيء من خلقه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال ابن جرير وقال اخرون بل نزلت هذه الآية

على رسول الله صلى الله عليه المعلق ينقل عن الشيخ احمد شاكر - [00:20:15](#)

قال ولا يفهم من كلام الطبري الا الوجه الاول يعني لا يخلو مكان من علمه جل وعلا لا من ذاته كما يقول اهل الحلول كما يقولها

الحولية لا يخلو منه ما كان - [00:20:40](#)

حال في كل مكان هذا قول مبتدع وبل بدعة مغلظة عند اهل العلم بل هو على عرشه بائن من خلقه وعلمه في كل محيط بكل شيء يقول ها نقول عندك - [00:21:00](#)

يقول الشيخ احمد شاكرا لا يفهم من كلام الطبري الا الوجه الاول الصحيح وقد صرح بذلك بتفسير سورة المجادلة قال الشيخ شاكرا ولكن هذه الشبهة انما جاءت مما غلب على الناس من اصطلاحات - [00:21:24](#)

علماء الكلام المتأخرين حتى تكاد تخرج العربية من دلالتها الصحيحة هذا في عمدة التفسير عن الحافظ ابن كثير للشيخ احمد شاكرا ان اراد علمه تعالى فصحيح لانه محيط بجميع المخلوقات والمعلومات - [00:21:43](#)
واما ذاته تعالى فلا تكون محصورة في شيء من خلقه الكون في كل مكان يدل على انها محصورة كونه لانه يريد ان ينتقد الفهم الثاني للعبارة انه في كل مكان بذاته - [00:22:26](#)

يريد ان ينتقد ذلك قال اما ذاته تعالى فلا تكون محصورة في شيء من خلقه هل هذا الرد قولهم انه بذاته في كل مكان تأملوا يا اخوان ها ايه لكن فلا تكون محصورة بشيء من خلقه - [00:22:51](#)
ها اذا كان ما هو محصور في مكان واحد نقول محصور ليس محصور في اماكن معينة في كل الاماكن يصير حصر هذا ها ما يصير حاصرها شو نعم اذا كان - [00:23:18](#)

في كلها في كل مكان يصير محصور لآ انا اقول رد الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى فيه ما هو اوضح من ذلك وادق ولا يطابق المردود عليه يعني من من كل وجه - [00:23:52](#)

واما ذاته تعالى فلا تكون محصورة في شيء من خلقه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا يعني ادلة العلو والاستواء ترد على الحلول على الحلولية تكفي كافية اكثر من الف دليل على العلو - [00:24:15](#)

كلها ترد على من يقول انه حال في كل مكان وفصلها ابن القيم رحمه الله في الصواعق وفي النونية وفي كثير من المؤلفات الرد لا يطابق المردود. الان لكن صوابه ان نقول ادلة العلو - [00:24:39](#)
ومنها ادلة الاستواء على العرش ترد قول الحلولية نعم قال ابن جرير وقال اخرون من نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذنا من الله ان يصلي التطوع حيث توجه من شرق او غرب - [00:25:03](#)

في مسيره في سفره وفي حال المسايقة وشدة الخوف حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابن ادريس قال حدثنا عبد الملك هو ابن ابي سليمان عن سعيد ابن جبير عن ابن عمر انه كان يصلي حيث توجهت به راحلته - [00:25:27](#)
ويذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه صورة من صور او مفرد من مفردات الاية ولله المشرق والمغرب نعم ويذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك - [00:25:51](#)

ويتأول هذه الاية فايها تؤولوا فثم وجه الله ورواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن عبد الملك ابن ابي سليمان به واصله في الصحيحين من حديث ابن عمر - [00:26:12](#)

وعامر بن ربيعة من من حديث ابن عمر وعامر ابن ربيعة من غير ذكر الاية وفي صحيح البخاري من حديث نافع عن ابن عمر انه كان اذا سئل عن صلاة الخوف وصفها ثم قال - [00:26:36](#)

فان كان خوف اشد من ذلك وان كان خوف اشد من ذلك صلوا رجالا قياما على اقدامهم وركبانا مستقبل القبلة وغير مستقبلها قال نافع ولا اردن عمر ذكر ذلك الا عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:55](#)

مسألة ولم يفرق الشافعي في المشهور عنه بين سفر المسافة وسفر العدو الجميع عنده يجوز التطوع فيه على الراحلة وهو قول ابي حنيفة خلافا لمالك وجماعته واختار ابو يوسف وابو سعيد الاسطخري التطوع على الدابة في مصر - [00:27:22](#)

وحكاها ابو يوسف عن انس بن مالك رضي الله عنه واختاره ابو جعفر الطبري حتى ايظا ولكن الفرق بين سفر المسافة وسفر العدو والمراد بسفر العدو مم عدو عدو المقصود بالعدوى - [00:27:52](#)

في كل مكان بعيد عندك ويسافر هو المقصود بالمسافة التي هي مسافة القصر فاذا تحققت مسافة القصر جاز التنفل على الراحلة

الدابة والنبي عليه الصلاة والسلام لم يثبت عنه انه تنفل على الدابة في مصر - [00:28:42](#)

انما هي في السفر ما ثبت عنه ولذلك جمهور اهل العلم لا يرون التنفل على الدابة في الحظر بينما في السفر ثبت عنه عليه الصلاة

والسلام انه كان يصلي النافلة على الراحل - [00:29:12](#)

وين ما يسمى سباً بمسألة القصر ما يسمى على كل حال الاشكال في مسافة العدو شنو عدو وهو بيصلي على راحلة شلون تجي

من الجاري وهو على الراحلة الكلام في الصلاة على الراحلة - [00:29:30](#)

مم ما سفر المسافة وسفر المقابلة تقتضي هذا المقابلة بالمسافة يعني المسافة التي مسافة القصر هذا السلاح على العلم سفر العدو

او العدو لا شك ان الصلاح مغمز والا فاهل العلم يرون السفر المباح والسفر اللي - [00:30:10](#)

بعدوان وفيه اللي هو اه سبب المعصية ولا يرون الترخص الجمهور بسبب المعصية ولا شك ان الصلاة على الراحلة ترخص فان كان

هذا هو المقصود ولا سيما انه وافق الشافعي ابو حنيفة بس لا يعرف عن عن الشافعي رحمه الله انه يجيز الترخص - [00:31:01](#)

في سفر المعصية ومعروف عند الحنفية لكن عند الشافعية لا او دونه يسمى عدوى له سلاح غامض يعني ما يكشفه الا المجموع

للتوويها سفر المسافة مفروغة منه لا المسافة هي مسافة القصر المعروفة المتفق عليها عند اهل العلم - [00:31:27](#)

ها على كلامهم يبي اه اقل لانه ما جاز لسفر المسافة فما فوقها من باب اولي يبقى النظر فيما دونه قال واختار ابو يوسف وابو سعيد

الاصطخري التطوع على الدابة في مصر - [00:32:16](#)

هذا مروى عن انس ابن مالك والا فالجماهير لا يرون التطوع على الدابة في الحظر هذا القول يمكن ان يحتاج اليه اذا احتاج الانسان

الى ركوب السيارة في الحظر وخشي على - [00:32:41](#)

الراتبة ان تفوت ولو نزل فات امر يشق عليه فواته يمكن ان يحتاج الى مثل هذا القول والا لم يثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه

تطوع على الدابة في الحضر - [00:33:03](#)

ومذكور عن انس ابن مالك رضي الله عنه والاصل انهم للمسافر ما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه صلى على الدابة الا في السفر

والسفر اذا اطلق عند اهل العلم - [00:33:21](#)

يحمل على ما يجوز الترخص فيه. وهذه رخصة من الرخص واختاره ابو جعفر الطبري حتى للماشي ايضا حتى للماشي ايضا لان

الماشي وان امكنه الركوع والسجود الى جهة القبلة فانه - [00:33:42](#)

اه في وقت المشي لا شك انه يبي يعوقه عن سيره الى الجهة التي والترخص او الترخيص في مثل هذا لا شك انه آآ يحث على كثرة

التطوع وتكثر الاسئلة عمن يجلس في السيارة اوقات طويلة - [00:34:07](#)

ويرغب في الصلاة والصلاة خير مستكثر منه يمضي ساعة في السيارة لو اتاحت له هذه الرخصة لاستكثر من الصلاة بخلاف لو منع

منها فمثل هذه الظروف قد وجد الاصل والمانع من ذلك - [00:34:32](#)

عدم التوجه الى القبلة حتى في السفر والحظر واذا ترك التوجه وشرط من شروط الصلاة في السفر فالحظر مو بعيد منه لا سيما مع

شدة الحاجة اليه كما هو في عصرنا هذا وقد - [00:35:00](#)

وجد له اصل من فعل انس ابن مالك وهو خادم النبي عليه الصلاة والسلام ويعرف من احواله ما لا يعرفه غيره نافلة ولا هذا اللي انا

اقوله في مصر ما هو مسافر - [00:35:21](#)

يا الله القول الاخر ايه يا ابن مصر اما اما السفر ثابت عنه عليه الصلاة والسلام. نعم. قال ابن جرير وقال اخرون بل نزلت هذه الآية في

قوم انعميت عليهم القبلة فلم يعرفوا شطرها فصلوا على انحاء مختلفة. فقال الله تعالى - [00:35:38](#)

مشارك والمغرب فاين وليتم وجوهكم فانا كان عندنا في الآية فاينما تولوا نعم كتب نسخة فاين وليتم وجوهكم فهناك وجهي وهو

قبلتكم فيعلمكم بذلك ان صلاتكم ماضية حدثنا احمد بن اسحاق الهاوازي. وعلى هذا الآية لا لا علاقة لها بالنسخ - [00:36:01](#)

بالايات اللاحقة ببداية الجزء الثاني ولا ارتباط لها بهذه الآية تحمل هذه الآية على من اخطأ بعد الاجتهاد او صلى على الدابة فلا يلزمه

ان يستقبل القبلة نعم حدثنا احمد ابن اسحاق الهاوازي احمد المحمد - [00:36:47](#)

يكون في نون محمد وهو خطأ شيخ الطبري هو احمد ابن اسحاق ابن عيسى الاهوازي وهم من شيوخ ابي داود ترجم في التسديد.

في الازهرية اقدم النسخ احمد يقول محمد وهو خطأ - [00:37:17](#)

نعم لانه جاء في الحديث الصحيح بين المشرق والمغرب قبله بالمعنى يعني مهو بسياق الاية نعم قال اخبرنا ابو احمد الزبيري قال

اخبرنا ابو الربيع السمان دبي الزبيري قال اخبرنا ابو احمد الزبيري - [00:37:40](#)

قال اخبرنا ابو الربيع السمان عن عاصم بن عبيد الله عن عبدالله بن عامر بن ربيعة او عبيد الله عن عبيد الله وعن عبيد الله بن عبدالله

عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عمر - [00:38:21](#)

نعم عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة سوداء مظلمة فنزلنا فجعل الرجل يأخذ الاحجار فيعمل مسجدا يصلي فيه. فلما ان اصبحتنا اذا قد صلينا على غير القبلة فقلنا يا رسول الله لقد صلينا ليلتنا هذه لغير القبلة - [00:38:42](#)

فانزل الله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله الاية ثم رواه عن سفيان ابن عن سفيان ابن وكيع عن ابيه عن ابي الربيع السمان بنحوه ورواه الترمذي عن محمود بن غيلان عن وكيع وابن ماجة عن يحيى بن حكيم عن ابي داود عن - [00:39:14](#)

ابي الربيع السمان ورواه ابن ابي حاتم عن الحسن ابن محمد ابن الصباح عن سعيد بن سليمان عن ابي الربيع السمان واسمه اشعث ابن سعيد البصري. وهو ضعيف الحديث وقال الترمذي هذا حديث حسن وليس اسناده بذاك ولا نعرفه الا من حديث اشعث -

[00:39:43](#)

واشعث يضعف في الحديث قلت وشيخه عاصم ايضا ضعيف الحديث قال البخاري منكر الحديث. وقال ابن معين ضعيف لا يحتج به. وقال ابن حبان مترو والله اعلم وقد روي من طريق اخر عن جابر فقال الحافظ ابو بكر بن مردويه في تفسير هذا الاية -

[00:40:11](#)

تفسير هذا من هذه في تفسير هذه الاية حدثنا اسماعيل ابن علي ابن اسماعيل قال حدثنا الحسن ابن علي ابن شبيب قال حدثني

احمد بن عبيد الله بن الحسن قال وجدت في كتاب ابي عبيد الله بن عبدالله - [00:40:45](#)

محمد بن عبيد الله نعم قال وجدت في كتاب ابي حدثنا عبد الملك الارزمي عن عطاء عن جابر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية كنت فيها فاصابتنا ظلمة فلم نعرف القبلة. فقالت طائفة من - [00:41:11](#)

قد عرفنا القبلة هي ها هنا قبل قبل الشمال فصلوا فصلوا وخطوا خطوطا فلما اصبحت طلعت الشمس اصبحت تلك الخطوط لغير القبلة فلما قلنا من سفرنا سألنا النبي صلى الله عليه وسلم فسكت وانزل الله تعالى - [00:41:35](#)

المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ثم رواه من حديث محمد بن محمد بن عبيد الله العزمي عن عطاء عن جابر به وقالت دار قطني قرأ على عبد الله بن عبد العزيز وانا اسمع - [00:42:02](#)

قدسكم داود بن عمرو قال حدثنا محمد بن يزيد الواسطي عن محمد بن سالم عن عطاء عن جابر ان قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير فاصابنا غيم فتحيرنا - [00:42:25](#)

فاختلفنا في القبلة فصلى كل رجل منا على حدة وجعل احدنا يخط بين يديه اعلم امكنتنا فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم.

فلم يأمرنا بالاعادة وقال قد اجزأت صلاتكم - [00:42:45](#)

ثم قالت دار قطني كذا قال عن محمد بن سالم وقال غيره عن محمد بن ابن عبيد الله العزمي عن وهما ضعيفان الاثنان ما هي ما هي بفريضة ليقنتوا به - [00:43:09](#)

خبر ضعيف ترى قبر ضعيف قال ضعيف رواه الدارقطني وفي مستدرك الحاكم قال حديث صحيح حديث صحيح رواه كلهم ثقات

غير محمد بن سالم فاني لا اعرفه بعدالة ولا جر - [00:43:35](#)

ينصر ثقة ها ما يعرف عنه شيء ما ذكر فيه شيء فهو مجهول وهؤلاء الذين لا لا يذكر فيهم جرح ولا تعديل هؤلاء ثقات عند احمد

شاكرا كثيرا ما يقول ذكره البخاري في تاريخه - [00:44:03](#)

وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل فلم يذكر في جرحا ولا تعديلا فهذه اماراة توثيقه شاكرا بكثير من يقولها لكن مع تساهله من باب

الانصاف قراءة تحقيقاته وتخريجاته و بيان بعض العلل التي يتنبه لها مما لا يتنبه لها كثير من طلاب العلم اليوم - [00:44:30](#)

مما ينصح به طالب العلم لكن مع ذلك ما يلزم تقليده في كل ما يقول نعم ورواه ابن مردوي ايضا من حديث الكلب عن ابي صالح عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:45:02](#)

بعث سرية فاخذتهم ضبابة فلم يهتدوا الى القبلة فصلوا لغير القبلة ثم استبان لهم بعدما طلعت الشمس انهم صلوا لغير القبلة فلما جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:45:24](#)

قد ذروه فانزل الله عز وجل هذه الاية ولله المشرق والمغرب. فاينما تولوا فثم وجه الله وهذه الاسانيد فيها ضعف ولعله يشد بعضها بعضا واما اعادة الصلاة لمن تبين له خطؤه ففيها قولان للعلماء - [00:45:43](#)

وهذه دلائل على عدم القضاء. والله اعلم قال ابن جرير وقال اخرون هل نزلت هذه الاية في سبب النجاشي كما حدثنا يقول تجب الاعادة بالوقت ما بعده ما دام الوقت باقيا تعاد الصلاة - [00:46:10](#)

واذا خرج الوقت انتهت هذا قول ثالث في المسألة نعم كما حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا معاذ بن هشام بن معاذ هشام بن العاص وهو خطأ محقق وهو معاذ ابن هشام ابن ابي عبد الله الدستوائي - [00:46:34](#)

احد الثقات وجل روايته عن ابيه مع انه يقول في الازهرية معاذ ابن هشيم الازهرية ذكرت مرارا انها اول عرظة للكتاب اول كتابة للكتاب من من الحفظ من كثير الانسانية - [00:47:02](#)

وقل من شأنها الشيخ محمد رشيد اليوم وقال انها نسخة لا يوثق بها وفيها تحريف واسقاط كثيرة هي ما فيها اسقاط ليس بها اسقاط هذه هي العرظة الاولى للكتاب والحافظ ابن كثير زاد عليها - [00:47:27](#)

نقول كاملة ثلاث اسطر اربعة اسطر احيانا خمسة من تفسير القرطبي من تفسير الرازي ومن تفسير الزمخشري نقول انه كتب اخرى هذه ليست سقط ما قبلها سقط هذه اضافات من الحافظ ابن كثير حينما اعاد النظر - [00:47:53](#)

بتفسيره لذلك الشيخ احمد شاكر يراها اصح النسا نعم قال حدثني ابي عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخا لكم قد مات فصلوا عليه قالوا نصلي على رجل ليس بمسلم - [00:48:12](#)

قال فنزلت وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله قال قتادة فقالوا انه كان لا يصلي الى القبلة فانزل الله ولله المشرق - [00:48:36](#)

المغرب واينما تولوا فثم وجه الله وهذا غريب والله اعلم قائدة وقد قيل انه كان يصلي الى بيت المقدس قبل ان اصل النسخة ولا من المحقق من ها النسخة نعم - [00:48:56](#)

وقد قيل انه كان يصلي الى بيت المقدس من قبل ان يبلغه الناسخ الى الكعبة كما حكاه القرطبي عن قتادة وذكر القرطبي انه صلى الله عليه وسلم لما مات صلى عليه - [00:49:25](#)

واخذ بذلك من ذهب الى الصلاة على الغائب قال وهذا خاص عند اصحابنا من ثلاثة اوجه احدها انه صلى الله عليه وسلم شاهده حين سوي عليه طويت له الارض الثاني انه لما لم يكن عنده من يصلي عليه صلى عليه واختاره ابن العربي - [00:49:44](#)

قال القرطبي ويبعد ان يكون ملك مسلم ليس عنده احد من قومه على دينه وقد اجاب ابن العربي عن هذا لعلمهم لم يكن عندهم شرعية الصلاة على الميت وهذا جواب - [00:50:14](#)

الثالث انه عليه الصلاة والسلام انما صلى عليه ليكون ذلك كالتاليف لبقية الملوك والله اعلم الاتصالات على الغائب مختلف فيها بين اهل العلم والاصل فيها صلاته عليه الصلاة والسلام على النجاشي - [00:50:33](#)

وهي ثابتة في الصحيحين وغيرهما لما مات اخبر النبي عليه الصلاة والسلام عن وفاته في اليوم الذي مات فيه صلى عليه وكبر اربعا الى اخره فاختلفوا منهم من يقول لا يصلي على الغائب - [00:50:57](#)

واجابوا عن قصة النجاشي قالوا ما اكذب خلق كثير من المسلمين ما صلى عليهم النبي عليه الصلاة والسلام ولا حفظ ان احد صلى من الخلفاء على غائب الا في هذه القصة وهذه القصة يقال يمكن الجواب عليها - [00:51:20](#)

منهم من يقول كشف له ومنهم من يقول انه لم يصل على بلده فلم يسقط الواجب لم يسقط الفرض فرض كفاية فصل على النبي عليه الصلاة والسلام منهم من يقول اذا كان الميت في جهة القبلة - [00:51:41](#)

يصل على صلاة الغائب واذا لم يكن في جهة القبلة بانه لا يصل على يعني استدلالا بقصة النجاشي وهذا كلام بن حبان بصحيحه ولا شك ان الحبشة بالنسبة للمدينة في جهة القبلة - [00:52:00](#)

حبشة في جهة لا هو لا يمين ولا شمال. طب واصبر تطلع على كل حال من فعلها ابعد من مكة قدام لكن اذا صليت صلي الى جهة الكعبة ولو كان ابعد من من حبشة بعد - [00:52:21](#)

لأنك مستقبل القبلة على كل حال من من صلى على الغائب له سلف والحديث يصلح ان يكون اصلا وفي الصحيحين وغيرهما ومن قال ان الرسول ما صلى الا على النجاشي - [00:52:45](#)

ايضا له وجه والمسألة فيها سعة وهذا الكلام كله لا يوجد في الازهرية من الفائدة الى اخره لا يوجد في الازهرية لانه مما اضيف ما هو بعندك يا ابو عبد الله - [00:53:04](#)

ما هو بعندك لان طبعة الشعب صورة طبق الاصل عن الازهرية نقل من الخط الى الطبع ونموتو فهي تقتنى من اجل صحتها والزوائد تؤخذ من غيرها طبعة الشعب نعم وقد اورد الحافظ ابو بكر بن المردوي في تفسيره هذه الآية من حديث ابي معشر - [00:53:21](#)

عن محمد ابن عمرو ابن قرب علينا اسمه نجيح ابن عبد الرحمن السندي وهو ضعيف فيه اه ابو معشر البراء صح وما شر برا او البراء وانتم ضراء لابر السهام - [00:53:54](#)

صار صار البراء وفي ابو معشر الطبري هذا من القراء يعرفون اصحاب القراءات كان اشرف موجود يبي يعرفه ها وايلى؟ ما يفيدنا ابد ما يفيدنا ابد يبعد ولا عشان ما نسأله - [00:54:23](#)

بو معشر الطبري تعرفه ابو ابو عمار ولو كان المؤمن مقارنة يصير ما يغط هذا ابو معشر يقرأ عليه من عدد عشرة او يزيدون ويستمع للجميع في ان واحد ويرد عليهم - [00:54:48](#)

له كتاب الباب اسمه ابو عمر اعرف كتابه شوق العروس او ما انت ابن مع العروس انت لطفه والقبر وبس هذا كل العنف فيها لا لا مثلك مثلك انت ما يكتفي بمثل هذا - [00:55:08](#)

حنا اللي يكفيننا ادنى شيء ما انت لا هذا من الذي قاله من اللي قاله غير السيوطي ها الحافظ العراقي لحظة لحظة الحافظ العراقي اراد ان يعتني بالقراءات اراد ان يعتني بالقراءات - [00:55:34](#)

فنصحه ابن جماعة فقال انه كثير التعب قليل الفائدة فعليك بالحديث فاتجه الى الحديث ومع ذلك انت معتني بالقراءات يعني وتاركن الحديث بعد انت ها لا انتبه انتبه للحديث نعم - [00:56:04](#)

عن محمد بن عمرو بن شوق العروس عندك نية بمعنى عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبلة لاهل المدينة واهل الشام قال ابن المبارك لاهل المشرق - [00:56:29](#)

اما كونها قبلة لاهل المدينة هذا واضح وقبلة لاهل اليمن وقبلة لاهل الشام هذا واضح لا حطيت المغرب عن يمينك والمشرق عن يسارك طارت قبلتك الى الكعبة في المدينة والشام - [00:56:58](#)

لكن ما يتجه مصر نجد ما يمكن يصير ما بين الشمال والجنوب قبلة نعم وله مناسبة ها هنا وقد اخرج الترمذي وابن ماجه من حديث ابي معشر واسمه نجيح بن عبد الرحمن السندي المدني - [00:57:16](#)

ليه ما بين المشرق والمغرب قبلة. وقال الترمذي وقد روي من غير وجه عن ابي هريرة وتكلم بعض اهل العلم في ابي معشر من قبل حفظه ثم قال الترمذي حدثني الحسن بن بكر المروزي - [00:57:37](#)

قال حدثنا المعلى ابن منصور قال حدثنا يوجد اختلاف في صيغ الاداء بين حدثنا واخبرنا فيما يقرؤه الشيخ وما بين ما معنا والفرق بينهما يسير والا كلاهما يفيد الاتصال نعم - [00:57:57](#)

قال حدثنا عبد الله بن جعفر المخرمي عن عثمان ابن محمد ابن ابن المغيرة الاخنسي عن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين المشرق - 00:58:17

والمغرب قبله ثم قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وحكى عن البخاري انه قال هذا اقوى من حديث ابي معشر واصح قال الترمذي وقد روي عن غير واحد من الصحابة ما بين المشرق والمغرب قبله. منهم عمر بن الخطاب - 00:58:37 وعلي وابن عباس يدل على توسع بامر القبلة لمن بعد عن مكة اعد عن الكعبة الالزام بعين الكعبة او بعين القبلة كما يذكر عن الشافعية لا شك انه حرج وعانات - 00:59:02

والجمهور على ان الجهة كافية جمهور على ان الجهة كافية لكن الذي يخفف في مذهب الشافعية والا في حرج شديد الزمنا بعين الكعبة لمن باعوت الذي يخفف من هذا الامر - 00:59:24

ان اصابة اه عين الكعبة بغلبة الظن ما هو باليقين فيتسع الامر نعم منهم عمر بن الخطاب وعلي وابن عباس رضي الله عنهم اجمعين وقال ابن عمر اذا جعلت المغرب عن يمينك والمشرق عن يسارك فما بينهما قبله اذا استقبلت - 00:59:42

كالقبلة ثم قال ابن مردويه حدثنا علي ابن احمد ابن عبد الرحمن قال حدثنا يعقوب ابن يوسف مولى بني هاشم قال حدثنا شعيب بن ايوب قال حدثنا ابن نمير عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:00:11

كما قال ما بين المشرق والمغرب قبله وقد رواه الدارقطني والبيهقي وقال المشهور عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنه قوله دعاؤك يعني يعني من قوله يعني من قوله يعني موقوفا عليه. نعم. عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنه قوله قال ابن - 01:00:37

ويحتمل فايئنا تولوا وجوهكم في دعائكم لي. فهناك وجهي استجيب لكم دعاء كما حدثنا القاسم قال حدثنا الحسين قال حدثني حجاج قال قال ابن جرير قال مجاهد لما نزلت ادعوني استجب لكم. قالوا الى اين؟ فنزلت فايئنا تولوا فثم وجهكم - 01:01:02

الله قال ابن جرير ومعنى قوله ان الله واسع عليم يسع خلقه كلهم بالكفاية والجود والافضال. واما قوله عليم فانه يعني باعمالهم ما يغيب عنه منها شيء. ما يغيب عنه منها شيء. ولا يعزب عن علمه بل هو - 01:01:34

جميعها عليم. اللهم صلي وسلم - 01:02:03